والمعيبين من العظايم التي لا يرضى ان يلتفت اليها مومن **واما** قوله جل وعلا في حق ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى اخره فهو اقامة منه عليه الصلاة والسلام
الدلالة لقومه على حدوث هذه العلويات التي عبد منها قومه واحد عن الهيا الالوهية ولذلك قال جل من قايل
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه لا انه عليه الصلاة والسلام كان يعتقد ربوبيتها او يشك فيه
وعن اقامة هذا البرهان ان عنه ذلك الاعتقاد او الشك كما توهمه كثير ممن لا خلاق له ممن يدعي التصوف وغيره
لان الانبياء عليهم السلام معصومون من الكفر قبل النبوءة وبعدها في صغرهم وكبرهم بل هم معصومون
من جميع المعاصي صغيرها وكبيرها عموما على ما سبق تحقيقه ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام هذا
ربي ا هذا ربي على ما زعمتم تعريضا بهم لانه استفهاما او هو ربي ذكره عن الخصم لانه منزل البرهان على
ابطاله وطلوع مثل الكواكب بعد ان لم تكن مودي الى استدلاله على حدوثها كالانبوال انه عليه الصلاة
والسلام انما اخذ الاستدلال على حدوث الربوبية او لعلها لما بينه الا على ان التغير بالنقايص يدل على حدوث
تلك الكواكب وعدم صلاحيتها للربوبية واما الزكي والغني اما طلوعها وان كان دليلا على حدوثها ممن فيه خبرة
بعدان لم يكن فلانه لما كان بينه وبينهم تماثلا طلبه من تلك الانوار التي توجب لذات التغير والانتقال اليه
بالاد بطا من تسكر عقل الغبي الشهوات المغلداو المعاند فلا يتأمل وجه دلالته على الحدوث ولا يمعن
لسماعه **واما** قوله تعالى في موسى عليه الصلاة والسلام مع الصحبة فلو جسر في نفسه
خيفة موسى فخوف موسى عليه السلام انما كان لاجل الله تعالى وغيرته على نور حيث خاف الا يتضح لمحاضرين
معجزته مع خارقهم وقد قيل ان سبب خوفه عليه السلام انه سمع جبريل عليه الصلاة والسلام يقول
للسحرة عند القايهم حبالهم وعصيهم القوا يا اولياء الله فخاف من قوله يا اولياء الله ان يكون فيه علامة
لظهور خارقهم لمحاضرين فيتمادوا على الضلالة والله تعالى اعلم وبه التوفيق وقس على هذا كل ما جاء عليك
من القوام ومن هذا التابيل الى ان يتمادى ما يوهم نقصا في حق الملائكة عليهم الصلاة والسلام
كقضية هاروت وماروت وجعلهما ملكين فحمل الناس السحر ونحو ذلك ما ذكره المورخين انهما عوقبا
ومسخا ذلك كله زور لا يحل اعتقاده ولا سماعه بل الذي يجب اعتقاده في حق جميع الملائكة ما
وصفهم به المولى العظيم تبارك وتعالى انهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون
وانهم لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون واما الذي يجب اعتقاده في
قضية هاروت وماروت انهما ان يكونا ملكين وان كانا من الملايكة فتعليمهما السحر لم يكن لاجل
العمل به بل التحذير منه بتعريفه حقيقته وبيان شره وعقوبته ولهذا اخبر الله تعالى عنهما انهما قالا
انما نحن فتنة فلا تكفر وهذا كتعليم حقيقة الزنا وانواع الربا والحرام ليتحرز المكلف منها الا انه
من الخير موقوف على معرفته ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسالون النبي صلى الله عليه وسلم

العم

والخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان اقع فيه **واما** قول الملايكة عليهم الصلاة
والسلام خطابا لمولانا جل وعلا لما اخبرهم بانه جاعل في الارض خليفة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فهو استفهام منهم لجهة الاستعلام لا لجهة الانكار والاعتراض الموجب
للكفر من صدر منه ولم ياتوا عليهم الصلاة والسلام بجملة ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك احترازا عما يوهمه
الاستفهام من الانكار والاعتراض فقالوا عليهم الصلاة والسلام ما معناه لم نسال انكارا ولا اعتراضا ونحن نسبح
اي ننزه يا مولانا ذاتك وصفاتك عن النقص والمثيل وننزه افعالك كيف ما تصرفت واحكامك كيف ما توجهت
عن الجور والباطل وقبول الانكار والاعتراض وقولهم بحمدك يعنون ننزهك بسبب نعمة توفيقك الذي يوجب حمدك
وشكرك لا بحول منا ولا قوة فالباء على هذه سببية ويكون من باب التعبير بالمسبب عن السبب لان الحمد بمعنى
الشكر مسبب عن النعم ويحتمل ان يكون المعنى ننزهك بنفس حمدك اي مدحك بكل كمال لان المدح بالكمال تنزيه
عن ضده فتكون الباء بالالة والله تعالى اعلم وقولهم ونقدس لك يعنون والله تعالى اعلم نقدس انفسنا
اي نطهرها من مظالم من دلك اي لاجلك والعبيد يطهرون كل ما سواك ويحتمل ان يكون المعنى نطهر
قلوبنا لاجل حرمتك وعبادتك اذ لا تصلح الخدمة والعبادة الا مع قلب نقي من جميع الاكدار
واما جوابه جل وعلا لهم بقوله اني اعلم ما لا تعلمون فمعناه والله تعالى اعلم اني وان جعلت
في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء فاني اعلم في ذلك من الحكم والمصالح التي تقع بمحض الاختيار
لا بالتزوم والايجاب ما لا تقدرون على الاحاطة بعلمه وبعضه ما فيه الاتيان بالمعاني مخلد التقسيم
وبالله تعالى التوفيق **ص** واعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم واولهم عددا ما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين **ش** اي ولا خفاء لكل من مولانا سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله تعالى
ارسله جل وعلا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون جعل سبحانه شريعته الكسمحة ناسخة
لجميع الشرايع وباقية الى ان تقوم الساعة ولم يخالف في ثبوت رسالته عليه الصلاة والسلام من اهل
الملل والاديان الا البعض من اليهود والنصارى وانحجة عليهم انه عليه الصلاة والسلام ادعى
النبوءة والرسالة واظهر المعجزة وكل من كان كذلك فهو نبي رسول اما ادعاوه عليه الصلاة والسلام
الرسالة الى الخلق فمعلوم بالتواتر واما اظهار المعجزة فلانه اتى بالقران الذي فيه المغيبات والحكم
البالغة تخرج عن الحصر على جلالة العلم بتفنن جملتها في التواتر واستيعاد ذلك مما لا يحيط
به الا سفار الكبيرة ولا التصانيف الطويلة وكذلك زيادة على النصوص الدالة على نبوته وعلى
نعته الواردة في كتب الانبياء المتقدمين عليهم الصلاة والسلام المتداولة الى الان المشهورة فيما
بين ايديهم وفيها نصوص كثيرة جدا افضت الى معرفة نبوته عليه الصلاة والسلام **منها**